

## نهج محمد بن سلمان في دعم الإلحاد والفساد

ينتهج محمد بن سلمان ضمن حربه على الدين الإسلامي، دعم الإلحاد والفساد والأفكار الهدّامة من خلال مهاجمة وشيطنة المتصدرين لها.

فقد شهدت الأيام الماضية هجمات محمومة قادها عدد من الحسابات التابعة للديوان الملكي في المملكة ضد الشيخ أحمد السيد ومشروعه.

ومع أنه من المعتمد استهداف العلماء وثوابت الدين (في السنوات الأخيرة في المملكة)، إلا أن هذه الحملة تختلف عن غيرها بعدها جوانب.

إذ عرف عن الشيخ السيد انشغاله بتربية الأجيال الناشئة وترسيخ العقيدة في نفوسهم، كما خصص جهداً كبيراً من نشاطه للتصدي للأفكار الإلحادية والهداية والنسوية والشذوذ تحذير الشباب من خطورها بالحججة والدليل. ولم يعرف عنه أي نشاط سياسي موجه للمملكة أو خارجها، فلماذا الهجوم عليه؟

وتزامن الهجوم الشرس ضد الشيخ السيد في وقت واحد (أواخر أكتوبر الماضي)، قادها أكثر من شخص بين كتاب في الصحف الرسمية أو ممن وصفوا أنفسهم بالمتخصصين بـ "الأمن الفكري".

وتميزت الهجوم بافتقادها للنقد المنطقي ولجوئها للشيطنة والاتهام بالإرهاب.

وأبرز من قاد الهجوم: د. عبد الله الجدعي، أكاديمي في جامعة الإمام محمد بن سعود، يُعرّف نفسه بأنه مهم بأمن الفكر.

وخلال العضاض، كاتب متخصص ب النقد والتطرف والإرهاب، ظهر على برنامج "في الصورة" على روتانا خليجية.

محمد العبد اللطيف، يُعرّف نفسه كأكاديمي وباحث في الأمن الفكري.

وما يؤيد رعاية الحكومة للحملة انضمام عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ لها، وهو كاتب في عدة صحف سعودية، ومحسوب على النظام حيث عمل سابقاً مستشاراً قانونياً في الديوان الملكي.

لتؤكد الدلائل أن الهجوم برعاية الديوان الملكي وإشراف مركز "اعتدال".

ورغم أن رموز الهجوم وصفوا أنفسهم بـ "المتخصصين في الأمن الفكري"، إلا أن حملتهم غالب عليها أمور:

إلقاء التهم الباطلة والافتراءات والاتهام بالتطرف والخروج على ولي الأمر.

ورغم استمرار الحملة لأيام وأسابيع وامتداد الهجوم للعديد من المساحات في توiter أيضاً، إلا أنهم لم يستطعوا جلب أي فيديو أو نص يدين الشيخ احمد السيد بأنه "خارجي" أو "إرهابي" كما يدّعون.

بل إن ضحالة طرحهم لا تحتاج لجهد لتعريتهم أو متخصص للإجابة عليهم.

فمثلاً وصفوا محاضرات الشيخ بالسرية، بينما قناته على التليغرام عامة ومتاحة للجميع وفيها قرابة 160 ألف مشتركاً بالإضافة لقناته على اليوتيوب.

ولكن ما دامت دروس الشيخ أحمد السيد موجهة ضد الإلحاد والشذوذ والشبهات، أليس من الأولى أن تدعمه

الحكومة في بلد يحمل راية التوحيد؟! أو على الأقل تكفيه هجماً لها المسعورة!

لإجابة على هذا السؤال نطرح سؤالاً آخر: هل حقاً أن نظام بن سلمان يرعى التوحيد ويحرص على العقيدة السليمة؟!

يفضح ذلك الكشف مؤخراً عن أن أكثر من 15 مليون دولار... المنح الدراسية التي قدّمتها الملحقية الثقافية السعودية للطلبة الذين يدرسون في الجامعة الكاثوليكية الأمريكية (University Catholic) حسب ما صرّح بذلك المتحدث باسم الجامعة.

وهنا يتساءل مراقبون من سمح لتركي الحمد وغيره بالتطاول على الإسلام وثوابته بكل جرأة ووقاحة!

بل من سمح للملحد علي البخيتي بالتجول علانية في بلاد الحرمين وتمت استضافته بحفاوة من عدد من الشخصيات ومنهم الجامي أحمد الغامدي الذي تستضيفه وسائل إعلام النظام الرسمية وتقدّمه كأحد رموز "الإسلام المعتدل"!

وأيّ منطق هذا: البخيتي: يُسَبُّ النظام ويُحاصر بالإلحاد، يُستضاف ويُكرم!، فيما الشيخ السيد لم ينتقد النظام ويتصدى للإلحاد، يُحارب ويُشيطن!.

ولكن أليس بن سلمان روّج لقتل مخالفيه واستشهد بنصوص دينية لتبرير أفعاله في لقائه الأخير مع المديفر! وأليست هذه دعوة للتطرف والإرهاب باسم الدين؟!.

يتضح أن حرب بن سلمان ليست ضد ما يسمى بـ "الإسلام السياسي" أو من يحاول الإصلاح وانتقاد أخطاء الحكومة.

بل الحرب أشمل وأوسع تطال حتى من يحارب الإلحاد والشبهات والأفكار المنحرفة كما حصل مع الشيخ أحمد السيد.

وهذا تطوير خطير كشف قناعاً جديداً عن نظام بن سلمان وحربه على الإسلام!

وما يقوم به إعلام النظام، سيزيد مشروع الشيخ السيد وكل المشاريع التي تحارب الإلحاد والشبهات،

فا بن سلمان معروف بعدائه للإسلام وأهله وموافقه أكثر من أن تعد، وما خذلان مسلمي الهند وفلسطين واعتقال معتمري الإيغور وتسليمهم للصين ببعيدة عنا. ومعاداة بن سلمان له زادته براءة من التهم.

ولا نجد أفضل من أن نختم بقول الشيخ الطريفي والذي ينطبق على ما يفعله هؤلاء "الصفار" لتشويه الشيخ أحمد السيد ومشروعه: "يحرض المفسدون على تشويه المصلح، لأن إسقاطه أهون من إسقاط حججه فينفر الناس من كل أقواله "مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين".